# الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/تموز ١٩٥٤م


منذ أن أنشأت دول الغرب الكافر الاستعمارية كيان يهود قبل ما يزيد عن ٧٥ عاماً لا تزال تزوده بكل أنواع الدعم الاقتصادي والعسكري والمعنوي، برغم ما يقترفه من اعتداءات وجرائم على أهل فلسطين بعامة وأهل غزة بخاصة. ولإضفاء الشرعية على ما يقترفه هذا الكيان الغاصب من اعتداءات تحاول حكومات الغرب بشكل دائم تبرير اعتداءاته هذه بأنها دفاع عن النفس، في الوقت الذي تُبرز فيه تصديَ المسلمين لهذا الكيان الغاصب أنه إرهاب! وهكذا تحاول حكومات الغرب أن تساوي بين السفاح والضحية، بل تجعل الضحية إرهابيا كي تبرر دعمها لهذا الكيان الذي هو بمثابة ذراع عسكري للغرب في منطقة حيوية لهذا الغرب ومصالحه.

## اقرأ في هذا العدد:


- مواقف الخزي والعار لحكام المسلمين من جرائم الاحتلال في غزة وما أحدث فيها من ويلات ودمار ...٢
- التحالفات العسكرية والسياسية حرام شرعاً ...٢
- أيها العلماء، أيها الإعلاميون: حرضوا الجيوش على الجهاد في سبيل الله ...٣
- كيف تلعب أمريكا بمن يواليها وكيف تتخلى عنهم؟ ...٤
- حقارة كيان يهود وزلزلة داخله هي السبب في تهافت دول الغرب لإسناده! ...٤



/Alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet //alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٣ من ربيع الآخر ١٤٤٥ هـ الموافق ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٦٥ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net


## كلمة العدد

# واجب الأمة تجاه فلسطين والمسجد الأقصى وغزة

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي*

منذ أن نجح الإنجليز في احتلال فلسطين ونجح قائدهم الجنرال ألنبي بالسيطرة على مدينة القدس يوم ١١ كانون الأول/ديسمبر عام ١٩١٧ لينهي بذلك حكم دولة الخلافة العثمانية في الأرض المباركة والذي امتد لأربعة قرون وليعلن بدء حقبة جديدة من الاحتلال الصليبي للأرض المباركة، منذ تلك اللحظة السوداء في تاريخ الأمة الإسلامية وقضية فلسطين تمر بمحطات ومنعطفات وأحداث مهمة وخطيرة، وعند كل منعطف كان للأرض المباركة واجب ثابت على أمة الإسلام لم يتغير، وهذا الواجب هو ما سوف نسلط الضوء عليه في ظل الهجمة الشرسة التي يشنها كيان يهود على أهل فلسطين بعامة وأهل غزة بشكل خاص بعد الضربة الموجعة التي كسرت هيبة جيشه ومزقت صورته ضمن معركة طوفان الأقصى التي نفذها المجاهدون وخاصة كتائب عز الدين القسام انطلاقاً من قطاع غزة.

وقبل الانتقال إلى الواجب الثابت الذي هو محور هذه المقالة لا بد من الإشارة إلى أن ما يحصل في فلسطين هو صراع ديني عقدي بين المسلمين والكفار، وليس صراعاً تاريخيا أو جغرافياً أو وطنياً. وقد صرح ألنبي بذلك حينما دخل القدس وفق ما جاء في مذكراته، حيث كتب "أنه حينما دخل القدس استطاع تحرير أقدس مدينة في العالم، وأنه بتحريرها تمكن العالم المسيحي من استرداد أماكنه المقدسة"، ولأن بريطانيا تعلم بأنه لا يمكن الفصل بين واجب الأمة الثابت تجاه فلسطين وبين الأرض المباركة التي تشكل جزءاً من عقيدة المسلمين فقد اختارت أن يكون التسليم ليهود - تنفيذاً لوعد بالفور - تحت غبار حرب مزيفة بالعدة والعتاد والذخيرة وكل ما يرسم ويشكل تفاصيل أي معركة عسكرية حقيقية، طبعا باستثناء جنود مخلصين غير مدركين لما يحصل، دافعوا حتى آخر رمق عن مسرى نبيهم ﷺ؛ فمنهم من استشهد ومنهم من ساعد مجبراً في إخراج مسرحية ظنها معركة حقيقية! على كل الأحوال سميت تلك المسرحية بحرب ١٩٤٨م التي هزم فيها كيان يهود جيوشَ ست دول عربية ناهيك عن المتطوعين من بلاد أخرى، وهكذا نشأت صورة كاذبة عن قوة جيش يهود وصورة مزيفة عن عدم تمكن الأمة الإسلامية من استعادة الأرض المباركة وعجزها عن القيام بواجبها تجاه فلسطين، وبدأت حقبة متعلقة بجيش يهود وبدور الأمة تجاه فلسطين.

هذه الحقبة هي حقبة اللاحرب والعمل على تصفية قضية فلسطين وفق مشاريع الاستعمار وخاصة مشروع الدولة الواحدة الذي يشمل يهود وأهل فلسطين، يكون الحكم فيها ليهود ويتم دمج هذه الدولة في المنطقة، وبذلك ينتهي واجب الأمة الثابت تجاه فلسطين، ولكن شاء الله أن يتغير الموقف الدولي وأن تدخل أمريكا بقوة على الساحة الدولية وتفرض رؤيتها الخاصة في العالم ومنطقة الشرق الأوسط، والتي كانت في فلسطين مشروع الدولتين وصناعة منظمة عميلة تعينها على فصل القضية عن عمقها الإسلامي والعربي، فكانت منظمة التحرير، والهدف هو الفصل بين قضية فلسطين وواجب الأمة الثابت تجاهها، ومن ثم كان هروب بريطانيا من المشروع بتسليم الضفة الغربية التي تمثل الأرضية التي من المفترض أن تكون للدولة الفلسطينية القادمة وتسليمها على يد عميلها

..... التتمة على الصفحة ٣

# نداء الأرض المباركة إلى الأمة الإسلامية وجيوشها

**يا جيوش المسلمين... أيها الضباط والأركان والجنود:**

من المسجد الأقصى ومن بين الركام في غزة هاشم نناديكم بنداء الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾.

ونحذركم بقول الله تعالى: ﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

المجاهدون الصابرون يجاهدون في الميدان بثبات وعزيمة، والعدو الجبان يقصف من بعيد بطائراته ومدفعيته مدمراً للبيوت ممعناً في قتل النساء والأطفال والشيوخ، فماذا تنتظرون؟!

**أخبرونا بالله عليكم ما الذي يثير فيكم حمية الجهاد في سبيل الله؟!**

**أخبرونا بالله عليكم متى سنرى أرتالكم وجيوشكم في باحات المسجد الأقصى؟!**

الحكام المجرمون الخائنون يصرون على تحويل بطولات المجاهدين إلى ذل وخيانة وانكسار؛ فبطولات الجيش المصري في شهر رمضان "أكتوبر" حولها الخائن السادات إلى خيانة عظمى، وإن تراخي جيوش المسلمين عن نصرة المسجد الأقصى، ونصرة المجاهدين في الأرض المباركة هو خذلان ما بعده خذلان، وهو دعم مباشر لكيان يهود وتمكين للخائنين من تحويل البطولات إلى خيانة جديدة بحق مسرى رسول الله ﷺ، **فهل ستتركون المجاهدين في الميدان وحدهم وتقبعون في ثكناتكم بذل وانكسار؟!**

**لقد أعلن الأنذال عن حصار كامل وقطع للمياه والوقود والإمدادات الغذائية والطبية عن قطاع غزة، فماذا أنتم صانعون؟**

**أتتركون أهل غزة في هذه المواجهة البطولية وحدهم فتكونوا شركاء ليهود في قتلهم؟! أم تلبون نداء العزة نصرة لله ورسوله فلا تبقوا لكيان يهود حجراً فوق حجر؟**

المجاهدون في سبيل الله يتطلعون إلى إحدى الحسنيين؛ النصر أو الشهادة، فمن قتل واستشهد فقد فاز فوزاً عظيماً، وأهل فلسطين لا يفت في عضدهم عدد الشهداء مهما بلغ، **ولكن الذي يفت في عضدهم هو تخاذل جيوش المسلمين عن نصرتهم، فهذه لعمر الحق أم الجرائم.**

**يا أمة أحمد خير أمة أخرجت للناس:**

نناديكم والألم يعتصر في قلوبنا، ألم يأن لقلوبكم أن تخشع لذكر الله؟! ألم يأن لأسماعكم أن تسمع نداءنا؟! ألم يأن لجيوشكم أن تلبي نداء الله؟! ألم يأن لكم أن تنصروا الله ورسوله؟! إن هذا الكيان المسخ يزول في ساعة من نهار، **فماذا تنتظرون؟!**

إن هذا الكيان المتهالك الذي يبقيه في الأرض المباركة هم الحكام العملاء الذين يكبلونكم ويمنعونكم من تحرير بيت المقدس، **فماذا أنتم فاعلون؟!**

**يا جيوش المسلمين... أيها الضباط والأركان والجنود:**

إن تحرير مسرى رسول الله ﷺ شرف عظيم لا يناله الجبناء أو الضعفاء، إنه شرف عظيم لا يناله إلا المخلصون المتقون، فهل ستخلعون ثوب المذلة وتتدثرون بدثار العزة؟ هل ستنهضون أعزة بدينكم

..... التتمة على الصفحة ٣

## كيان يهود يرعبه نداء الجيوش فيعتقل حملة الدعوة لدعوتهم الأمة وجيوشها لنصرة غزة

أقدم جيش الاحتلال ليلة الأحد ٢٠٢٣/١٠/١٥م على اقتحام منزل الشيخ عبد الله عياد بالعيزرية، في القدس، واعتقاله بسبب منشوراته على الفيسبوك التي يدعو فيها جيوش الأمة للتحرك لنصرة فلسطين وغزة التي تتعرض للإبادة والقتل منذ ٨ أيام متواصلة. هذا وكان جيش الاحتلال قد اعتقل مساء الخميس ٢٠٢٣/١٠/١٢م الشيخ المقدسي عصام عميرة في صور باهر بالقدس على أثر النداء الذي تلاه الشيخ عميرة باسم حزب التحرير من المسجد الأقصى إلى الأمة وجيوشها لتتحرك لنصرة غزة وأهلها وأطفالها، الذين يمعن فيهم يهود قتلا وتدميرا، ومعه في ذلك قوى الكفر وعلى رأسهم أمريكا وبريطانيا، ووسط صمت وخذلان حكام العرب والمسلمين. إن هذه الاعتقالات تدلل على مدى رعب كيان يهود من نداء الأمة وجيوشها، وهو ما يعزز القناعة بأن كيان يهود أوهن من بيت العنكبوت، فهو يرتعد من مجرد نداء الأمة وجيوشها، ما يرسخ القناعة بضرورة أن ترتفع أصوات كل أهل فلسطين لتدفع جيوش الأمة للتحرك لنصرة غزة وفلسطين وخلع كيان يهود من جذوره، وتطهير المسجد الأقصى من دنسهم. فإن السبيل لوضع حد لغطرسة يهود ونصرة غزة وفلسطين والمسجد الأقصى وقلع كيان يهود من جذوره، إنما هو بتحرك جيوش الأمة وقواتها العسكرية. وإننا بدورنا لن نكل أو نمل من خطابنا للأمة وجيوشها وسنبقى نصدح به رغم أنف يهود وأوليائهم.

# حوّلوا طوفان الأقصى إلى طوفان للأمة!

أصدر حزب التحرير في ولاية لبنان نشرة يوم الثلاثاء ٢٥ ربيع الأول ١٤٤٥هـ الموافق ٢٠٢٣/١٠/١٠م، قال فيها: رغم كُلِّ المحن والمآسي التي عصفت، وما زالت، بهذه الأمة، إلا أنّ خيرها مخبوءٌ فيها؛ ومهما علا الرماد فوقها، إلا أنّ جمرها متقدٌ يحرق بناره أعداءها ومن والاهم، إذا انتفض وهبت رياح إرادته لتزيل رماد السنين! وما هي إلا لحظةٌ، تستجيب فيها الأمة لنداء مولاها، حتى يصب عليها، عز وجل، بشائر النصر صباً ﴿يَنصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾. ولعل فيما حدث يوم السبت السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣م، في فلسطين وفي غزة العزة، دلالةً واضحةً على خيرية الأمة وطاقتها الكامنة! التي تحتاج فقط إلى أنْ توضع في مسارها الصحيح. وأضافت النشرة: إننا، بوصفنا أمةً واحدةً، كما قال ربنا سبحانه: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾، فإن مواقفنا يجب أن تنبثق وتبنى على كوننا مِنْ هذه الأمة الواحدة، لا سيما في لبنان الذي يحتضن، حتى اليوم، من حملوا السلاح من تنظيمات لبنانية وفلسطينية وإسلامية، وكانت هذه التنظيمات تعلن، وما زالت، أنّ بوصلتها ووجهتها هي قتال يهود في فلسطين، وترفع شعارات تحرير الأقصى، وأنها جاهزةٌ تضع يدها على الزناد بانتظار اللحظة المناسبة... فأية لحظة مناسبة أفضل من هذه؟! وقد فَتَحَ البابَ أمامكم ثلةٌ من المجاهدين في غزة العزة، بالنكاية بيهود نكايةً جعلت يهود أنفسهم يقرون أنها من أكبر خسائرهم، وظهر بالصوت والصورة خوار هذا الكيان وهزاله أمام ثلة مؤمنة مقاتلة، وهو الكيان المدجج بالسلاح والتقنيات ورعاية الدول الكبرى! وتابعت النشرة: إنّ التعذر بأنّ أهل فلسطين وحدهم يقومون بالواجب، هو عذرٌ للقعود؛ وإنّ التعذر بأن الدول ستجتمع علينا بقضها وقضيضها، هو عذرٌ لعدم اتخاذ خطوات حاسمة وقتها الآن وليس مستقبلاً... وإنّ الأمة اليوم متحفزةٌ، فإنْ رأت منكم خيراً، فستندفع معكم بل أمامكم، فطاقات التضحية والجهاد عندها هي كما عند إخوانها في فلسطين؛ فلا تصبوا على حرارة أملها وشعورها والاندفاع الذي عندها، البرودة في ردكم وتحرككم الآن في هذا الوقت المناسب! إنّ الأمة الإسلامية، كما أهل فلسطين، يعلمون أنّ الأثمان قد تكون باهظةً، لكنهم يقرأون قول ربهم سبحانه: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾، يقرأون ذلك فتطمئن قلوبهم وتطيب نفوسهم بالتضحية. وتوجهت النشرة إلى التنظيمات اللبنانية والفلسطينية والإسلامية المسلحة في لبنان بالقول: إنْ لم يكن هذا وقت سلاحكم فمتى؟! ولأي عمل أشرف من هذا تدخرون سلاحكم؟! نقول لكم: إنكم إنْ تحركتم اليوم، مبتعدين عن القرارات الإقليمية والدولية التي لجمتكم لسنين وما زالت حتى اللحظة! فإن الأمة ستذود معكم وعنكم، ولن يجرؤ حينها لا كيان يهود، هذا إن استقر له قرار، ولا من يدعمه من الدول، على اتخاذ أية خطوة ضد حركة أمة... بل نقول لكم أكثر من ذلك: إنكم إنْ فعلتم، فلعلكم تحفزون إخوانكم في الجيوش على اتخاذ خطوات أكبر، وقد رأيتم كيف يغلي الناس والعسكر، في مصر والأردن ولبنان وتركيا وأفغانستان، بل وسائر بلاد المسلمين، فأشعلوا فتيلها ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾. وإنّ أيَّ تخاذل يحصل في هذا الوقت ليدفعنا للقول: إنّ وراء تأخركم ما وراءه، وإن وراء الأكمة ما وراءها! فاقلبوا المعادلة، وأروا أمتكم منكم خيراً، فإنها معكم، وما هي إلا خطوةٌ جريئةٌ تتخذونها، فتروا كيف سيتهاوى الكيان المسخ، ويتهاوى مِنْ خلفه الداعمون، حينما يدركون تحول طوفان الأقصى إلى طوفان للأمة ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

raya_no_465.indd 1 16.10.2023 12:18:45

نظرات سياسية

# مواقف الخزي والعار لحكام المسلمين من جرائم الاحتلال في غزة وما أحدث فيها من ويلات ودمار

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

إنّ المجازر الدموية المُتكرّرة التي يقوم بها جيش كيان يهود في قطاع غزة بكل وحشيةٍ وإجرام صباح مساء، وطوال الأيام الماضية من غير توقف ولا رحمة، وإنّ استمرار القصف بآلاف الأطنان من المُتفجرات جواً وبراً وبحراً، وما نتج عن ذلك من قتل وجرح آلاف الأبرياء من الرجال والأطفال والنساء، وتهديم البنايات بما فيها المساجد والمستشفيات فوق رؤوس ساكنيها، وقطع المياه والكهرباء والوقود والإمدادات الغذائية والدوائية عن مليونين وربع المليون إنسان، واستمرار مُحاصرتهم في أضيق الأماكن، وإغلاق جميع المنافذ الإنسانية أمام انتقالهم بحثاً عن الأمان، وطلباً لمن يحتاج منهم إلى الإيواء والعلاج والاستشفاء،... إنّ هذه المشاهد المُروّعة التي تبثها الفضائيات على مدار الأربع وعشرين ساعة كفيلةٌ بأنْ تُحرّك أقسى القلوب، وتدفع أصحابها لعمل ما يلزم لنجدة هؤلاء المظلومين المُستضعفين المقهورين.

وإذا كان كيان يهود وهو المُدجّج بالأسلحة والعتاد قد وقفت معه كل دول الغرب الكافرة تؤازره سياسياً ومشاعرياً، وتُناصره عسكرياً واقتصادياً، وترسل لحمايته السفن والطائرات، وتمده بالمال والسلاح والذخائر في غضون أقل من أربع وعشرين ساعة من بدء العملية العسكرية ليبقى صامداً قوياً أمام ثلة قليلة من أبناء المسلمين الشجعان، وليُمعن في القتل والانتقام من المدنيين العزل، وليُحيل قطاع غزة إلى دريسدن جديدة - إحدى المدن الألمانية التي تمّ تدميرها بالكامل في الحرب العالمية الثانية على يد الحلفاء وقتل فيها قرابة الـ ٢٥٠٠٠ إنسان - لا شيء فيها سوى الموت والدمار كما فعلوا في دريسدن، فلا حياة فيها ولا حركة، فإذا كانت دول الغرب الكافر هذه تُساند وتدعم كيان يهود الذي زرعوه في قلب بلاد المسلمين ليمعن في قتل المسلمين ويعيث فيها فساداً وخراباً، فماذا فعلت كيانات العرب والمسلمين لنجدة إخوانهم المُستضعفين الذين استنصروهم في الدين وهم في أمس الحاجة لنصرتهم وحمايتهم ورفع الظلم والبطش عنهم؟!

دعونا في عُجالةٍ نستعرض أبرز مواقف كيانات العرب والمُسلمين من هذه الجرائم المُتواصلة للاحتلال في غزة، فبدايةً يجب أنْ نعلم أنّ جميع الحكومات في هذه الكيانات قد طالبت بوقف التصعيد وحماية المدنيين كمصر والسعودية والأردن، وأمّا حكومة قطر فطالبت بالإضافة إلى وقف التصعيد بالتهدئة وضبط النفس، وأمّا المغرب فطالب بإدانة أي جهة تستهدف المدنيين أياً كانت، فهو ساوى بين اليهود والفلسطينيين، أي ساوى بين الجلاد والضحية، وأمّا العراق فدعا المجتمع الدولي للتحرّك وإعادة الحقوق المشروعة للفلسطينيين، وأمّا الكويت فأعربت عن قلقها البالغ، وقالت إنّ التصعيد جاء نتيجة انتهاكات سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني الشقيق، وطالبت بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، وأمّا تونس فأعلنت عن وقوفها الكامل غير المشروط إلى جانب الشعب الفلسطيني، ودعت إلى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وأمّا الجزائر فأدانت الممارسات (الإسرائيلية) المُخلة بأبسط القواعد الإنسانية، ودعت المجموعة الدولية لحماية الشعب الفلسطيني، وأمّا سوريا فأعلنت عن وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني، وأمّا عُمان فدعت الطرفين إلى مُمارسة أقصى درجات ضبط النفس، وأمّا الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي فدعيا إلى وقف التصعيد وتحميل المجتمع الدولي المسؤولية في إعادة الأمن والسلام في المنطقة...!

نلاحظ من هذا العرض المُقتضب لهذه المواقف أنّ مُعظمها انحصرت في الدعوة إلى وقف التصعيد ومُناشدة المُجتمع الدولي بالتدخل وتحمّل مسؤولياته، بينما نرى مواقف قلة منها تُدين عدوان كيان يهود وتُعلن الوقوف إلى جانب الفلسطينيين نظرياً فقط، أي مُجرّد ثرثرة إعلامية.

أمّا موقف دويلة الإمارات فكان مُتميّزاً في الجرأة والوقاحة؛ إذ اعتبرت الهجمات التي تشنّها حماس ضد المدن والقرى (الإسرائيلية) وإطلاق الصواريخ على التجمعات السكانية تُشكّل تصعيداً خطيراً وجسيماً، وأعربت عن استيائها الشديد من اختطاف مدنيين (إسرائيليين) من منازلهم كرهائن!

وأمّا البلاد الإسلامية غير العربية فإن إيران قد أعلنت عن دعم حماس وعمليتها العسكرية لكنّها نفت ضلوعها فيها بزعم أنّ الشعب الفلسطيني قادر على الدفاع عن نفسه واسترداد حقه بنفسه! وأمّا ماليزيا فارتدى رئيسها أنور إبراهيم الكوفية الفلسطينية، وانتقد انحياز المجتمع الدولي لـ(إسرائيل) ودعا إلى إدانة الاحتلال ومُعالجة جذور الصراع، وأمّا باكستان وإندونيسيا فلم يصدر عنهما أي موقف رسمي لافت!

وأمّا تركيا فرفضت الممارسات (الإسرائيلية) ضد الفلسطينيين، وفي الوقت نفسه رفضت الأعمال العشوائية لمسلحي حماس تجاه المدنيين (الإسرائيليين)، وأعلنت عن استعدادها للعب دور الوساطة والالتزام بحل الدولتين وإحلال السلام الدائم في الشرق الأوسط.

هذه هي أبرز المواقف لكيانات العرب والمسلمين تجاه جرائم الاحتلال في غزة، وهي كما هو واضح لا ترقى إلى مُستوى الحدث، ولا تُحدث أي تأثير يُذكر في إيقاف الجرائم الوحشية لجيش كيان يهود كونها مُجرد أقوال تخلو من الأفعال والتهديدات الجدية.

فهذه المواقف المُخزية التي صدرت عن هؤلاء الحكام الخونة تتناقض بشكلٍ صارخ مع مواقف الشعوب العربية والإسلامية التي تتميّز غيظاً للقتال والدفاع عن الحُرمات والمُقدّسات، فالحكام وزُمرهم في واد والشعوب في وادٍ آخر، ولولا ثقة أمريكا والغرب في قدرة الحكام العملاء على الاستمرار بالقيام بوظيفة حراسة كيان يهود لما تجرّأ جيش يهود بالهجوم بهذا الشكل الهمجي على قطاع غزة، ولكنّهم يهجمون وهم مُطمئنون إلى كلاب حراستهم من القيام بوظيفتهم بشكلٍ جيد.

لقد حان الأوان لتنفض الشعوب الإسلامية عن كاهلها غبار الذل والخنوع، وتقوم بتحطيم عروش هؤلاء الحكام العملاء الجبناء، وحان لها أنْ تستند إلى قادة جيوشها المُخلصين ليقلبوا أنظمة حكمهم، ويُمكّنوا المُخلصين الواعين من أبناء هذه الأمّة من الحكم، وإقامة دولة الإسلام؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستستأصل كيان يهود من جذوره، وتقضي على جميع القوى الغربية التي تُسانده في بلاد المُسلمين ■

## كيان يهود يقصف مطاري دمشق وحلب ويمنع وصول مسؤول إيراني

قال التلفزيون السوري إن (إسرائيل) شنت يوم ٢٠٢٣/١٠/١٢م هجوما استهدف المطارات الرئيسية في العاصمة دمشق ومدينة حلب. وقد عطل الهجوم المدرجات في الوقت الذي كان وزير خارجية إيران عبد اللهيان يستعد لزيارة دمشق، فقفل عائدا إلى بيروت. وهكذا، فالنظام السوري قد عوّد الناس أن لا يرد على عدوان يهود، وقَبِل أن يقال عنه جبان ولا يجازف بالرد على عدوان يهود حتى يحافظ رئيسه بشار أسد وشرذمته على مناصبهم. وقد أراد كيان يهود أن يوجه ضربته لإيران ليفضح نذالة حكامها، الذين يظهرون أنهم أسود على أهل سوريا المسلمين ولكنهم أجبن من أن يردوا على عدوان يهود.

# التحالفات العسكرية والسياسية حرام شرعاً

بقلم: الشيخ سعيد الكرمي

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ ۞ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾.

لقد خص الله سبحانه وتعالى هذه الأمة بأن جعلها أمة مسلمة مؤمنة، تؤمن بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً. فهي أمة ذات رسالة ومنهج قويم، وصاحبة نظام مهيمن وسيادة وسلطان، وقوامة على البشرية جمعاء، تجاهد في سبيل الله تعالى لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

من هذه المقدمة التمهيدية نرى أن الإسلام لا يقر المعاهدات التي تستباح فيها حرمات المسلمين ويعطل بها تطبيق شرع الله القويم، وتفتح باباً للأعداء للإغارة على بلاد المسلمين لنهب ثرواتهم وسفك دمائهم، حيث أبطل الإسلام كل معاهدة واتفاقية فيها مخالفة للقرآن والسنة. حيث قال ﷺ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللهِ؟! مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ، كِتَابُ اللهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللهِ أَوْثَقُ». وقال ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ».

من هذا يتبين لكل ذي عينين، أن ما يسمى بالأحلاف العسكرية أو السياسية باطلة من أساسها ولا تلزم الأمة بها حتى لو عقدها خليفة المسلمين، عدا عن أنها تقوم على إهانة الأمة بقصد إذلالها وتطويعها لبرامج الكفار المستعمرين حتى يتسلموا زمام أمورها، وهذا قطعا حرام شرعا، قال تعالى: ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾.

إن الحلف في اللغة العربية يطلق على المعاقدة والمعاهدة والنصرة. وقد يراد به الإخاء أو الصداقة، يقال حالفه أي عاهده، وقال ابن منظور: ويطلق على الإخاء كما في حديث أنس رضي الله عنه قال: «حَالَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِنَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً»، أي آخى بينهم لأنه «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ». أما التناصر والاستنصار فهي ألفاظ شرعية واجبة النفاذ والقيام بها من أصول الدين فلا تحتاج إلى تعاقد وتعاهد عليها لأن ﴿الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾. فهذا الأمر لا يحتاج إلى تحالف بين المسلمين أنفسهم لأنهم أمة واحدة من دون الناس، وأما إذا كان هناك مسلمون يعيشون خارج الدولة الإسلامية وبيننا وبين تلك الدولة معاهدة مؤقتة على شرط عدم الاعتداء فقط أي وقف الحرب عن الناس مدة فيلتزم بالعهد إلى مدته ثم نبين لهم حتى نقيم الحق عليهم.

والأحلاف العسكرية اتفاق يعقد بين دولتين أو أكثر تجعل جيوشهما تقاتل مع بعضهما عدوا مشتركا بينهما، وتجعل المعلومات العسكرية والأدوات الحربية متبادلة بينهما على أعلى مستوى من التنسيق الاستخباراتي والأمني والمعلوماتي والقيام بالمناورات العسكرية والتدريب المشترك. وكل ذلك حرام قطعا لا يقبل الأخذ أو الرد. فالمسلم فردا كان أم جماعة أم حزباً أم دولة فهو مقيد بالحكم الشرعي.

وقال سبحانه في النهي الصريح عن تولي الذين غضب الله عليهم من اليهود والنصارى أو التحالف معهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ...﴾. ويحرم القتال تحت راية الكفار لأنها من أعظم صور الموالاة التي تتعارض مع عقيدة التوحيد. كذلك يحرم التحالف مع الكفار أو الاستعانة بهم حتى على أهل البغي فقال ﷺ: «لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ» وقال: «أَنَا لَا أَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ».

فالحلف عبارة عن التزام عقدي يبرم بين دولتين كاملتي السيادة على الدفاع المشترك في حال وقوع الاعتداء على إحداهما. وهناك أنواع في المعاهدات العسكرية أو السياسية تسمى معاهدات الحماية وتكون إما حماية اختيارية مثل الانتداب، أو حماية عسكرية بحيث يترتب عليها تنازل الدولة المحمية سواء بإرادتها أو رغما عنها عن جزء من سيادتها أو ثرواتها، بحيث تقوم الدولة الحامية بالإشراف على تنظيم العلاقات الخارجية للدولة المحمية فضلاً عن تعهدها بالدفاع عنها. وهذا شكل من أشكال الاستعمار وهو من التحالفات غير المتكافئة، تماماً كما هو حال الدول العربية. وكذلك اتفاقيات الدفاع التي أبرمتها فرنسا مع العديد من الدول الأفريقية بعد إعطائها استقلالها الاسمي، فقد حصلت فرنسا على حق الإبقاء على قوات عسكرية في تلك الدول وحق استخدام المطارات والموانئ بحجة تقديم المساعدة.

من ذلك كله نرى أن الأحلاف هي إحدى أدوات السياسة الخارجية للدول في التعامل مع الأعداء.

وهذه نماذج من التحالفات المعاصرة بين المسلمين وغيرهم؛ الحلف بين تركيا وكيان يهود الذي تأسس على أنقاض دولة الخلافة العثمانية عام ١٩٤٩م وتم تأكيده عام ١٩٥٨م، وكذلك حلف بغداد عام ١٩٥١م وذلك يوم أن صار المسلمون دولاً متعددة قومية وعرقية وطائفية، بعد أن جعلوا كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وراء ظهورهم، فعادوا إلى موروثات الجاهلية التي هدمها الإسلام فاتبعوا العلمانية والديمقراطية وأخذوا بأذناب البقر فخنعوا وخضعوا للكافر المستعمر، وتحالفوا معه على هدم الإسلام ومحاربة أحكامه، فقدموا له ثروات الأمة الإسلامية حتى يبقيهم في سدة الحكم، فتحالفوا معه وناصروه على إخوانهم المسلمين.

وخلاصة الكلام عن الأحلاف العسكرية والسياسية أن أمريكا رأس الكفر والشر والإرهاب في العالم، تريد تثبيت هيمنتها على الشرق الأوسط وأفريقيا، وهي تعمل باستمرار على تعميق مشاركتها السياسية والعسكرية في المنطقة. وإن هذا الحلف الآثم المعادي للإسلام عقيدة وشريعة، ينفذ حُزماً من البرامج لبناء قدرات في المنطقة تكون رأس حربة متقدمة لضرب المشروع الوحيد الذي يجمع أمة الإسلام جميعها تحت قيادة حاكم واحد يحكمها بشرع الله تعالى.

فأمريكا تركز على العراق والأردن بعد أن دمرت الشام، وتسعى في موريتانيا وتونس ومصر والسودان وليبيا، وهي تدرس إمكانية إنشاء مكتب ارتباط لحلف الناتو في عمّان، وستوسع مهمة الحلف في العراق، وإن حلف الناتو يعتبر اليوم أخطر حلف عسكري على مصير البشرية جمعاء. فأمريكا تصر على تقوية هذا الحلف لتزيد من تهديدها في اندلاع الحروب والانقلابات المدمرة في العالم حتى تبسط نفوذها في كل مكان وتكون لها الهيمنة والسيطرة على كافة دول العالم. وإن أي مساعدة تقدّم لأمريكا في تقوية هذا الحلف تعتبر جريمة كبرى في حق الإنسانية. وإن النزول على أحكام القانون الدولي والشرعة الدولية يعني إعطاء الولاء والطاعة لأحكام الطاغوت، وهذه الأحكام تعطل دين الله تعالى وتجرم الجهاد في سبيل الله، وتمنع نشر الإسلام والدعوة إليه وفق الطريقة الشرعية، ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾. وقال ﷺ: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُشْرِكِينَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ؟ قَالَ: «لَا تَرَاءَى نَارَاهُمَا» أي لا تلتقي نار المسلمين مع نار المشركين في الحرب ولا يقاتلون معا عدوا مشتركا.

فالأحلاف العسكرية مع الدول الكافرة حرام ولا تنعقد شرعا، ولا يحل للمسلم أن يسفك دمه في سبيل الدفاع عن الكافر الحربي، لأن المسلم يقاتل الناس ليدخلوا في الإسلام ويخرجوا من الكفر.

جاء في الحديث الشريف عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً» رواه مسلم. فلا رأي لك غير حكم الإسلام ولا قول مع قول رسول الله ﷺ. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ ■

# أيها العلماء، أيها الإعلاميون:
# حرضوا الجيوش على الجهاد في سبيل الله

بقلم: الشيخ يوسف مخارزة – بيت المقدس

لم يجعل الله عز وجل العلماء في مقام وراثة الأنبياء إلا لخطورة المهمة التي ينبغي أن يتولوها، فكان قول الرسول ﷺ في ما رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهَماً إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ».

والعلماء الذين ورثوا الدين عن الأنبياء هم أهل لخشية الله تعالى أكثر من غيرهم لأن الله تعالى قال: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾، فهم أهل خشية الله، وأمناء على الدين وحراس للشريعة، إذا ما اختل شيء في نظامها فزعوا إلى المعالجة والتصويب وإقامة الأمور، يدفعهم إلى ذلك خشية الله ربهم.

وكذلك إذا اختل الناس أو فسدوا أو تلاعبوا بالدين أو تحايلوا فيه أو استباحوا المحرمات، وإذا عطل الحكام الشريعة وسعوا في الفساد، فإن الله عز وجل أسند مهمة مواجهة ذلك كله ابتداء إلى العلماء الربانيين الذين يخشون الله تعالى ويعظمون حدوده مصداقا لقول الله تعالى مخاطبا علماء بني إسرائيل بعد فشوّ فساد قومهم، وظهور المعاصي فيهم، ﴿لَوْلاَ يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ﴾.

والعلماء الذين يرون إفساد الحكام وعمالتهم التي تعني ارتهان إرادتهم لعدو خارجي يقهر بهم الأمة ويلزمها مسارات العبودية والخضوع من خلال أوامر حكامها، فيأتون - أي العلماء - بدلا من تحريض الناس على الانعتاق من العبودية لعدوهم التي لزمت أعناقهم بحبال الحكام العملاء، تراهم يؤثّمون كل من ينكرون على الحكام ويحاربون إفسادهم بدعوى وجوب طاعة ولي الأمر! وهي فكرة أصيلة في الشريعة الإسلامية، تحافظ على كينونة الجماعة وقوة بنيانها، وهي تخدم بقاء بنيان الدولة متيناً عندما يكون أمرها مستقيما، لكن هذا الحكم ما كان مشرّعا للحفاظ على المنكر وصيانة الفساد والدفاع عن الباطل أو المحافظة على أن تُحكم الأمة بعملاء الكفار وهم فاقدو الإرادة، لذلك احتاجت مهمة وراثة الدين عند العلماء إلى العلماء الربانيين الذين يخشون الله ولا يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا.

أما دور الإعلاميين فهو متصل بنشر الأخبار وإظهار الحقائق للناس، والحيلولة دون بث الأفكار والأخبار المضللة، فهم يضعون الأمة في صورة الواقع حتى يكون ذلك مؤشرا باتجاه الحلول الحقيقية. فالإعلامي الذي ينقل أخبار غزة على أنها مشكلة إنسانية وأنها نقص في الماء والكهرباء، هذا إعلامي مضلل، لأن هذا أمر متفرع عن المشكلة الأساسية وهي تسلّط عدو غاشم على غزة يسلب إرادتها ويحاصرها ويسرق ثرواتها ويأخذ مياهها الجوفية، وذلك كله لا يعالَج بإرسال الماء والدواء والطعام إلى غزة بل بكفّ يد هذا الاحتلال الغاشم ورده عن عدوانه وكسر شوكته. والإعلامي الذي يرى أن المشكلة في المسجد الأقصى هي مشكلة تمكين الناس من العبادة فيه أو هي مشكلة إدارة شؤون المسجد والولاية عليها هو إعلامي مضلل لأنه صرف الناس عن المشكلة الحقيقية وهي سيطرة كيان يهود على المسجد واحتلاله ومنع الناس من دخوله أحيانا وتدنيسه أحيانا أخرى والطمع بإنشاء ما يسمى بالهيكل فيه.

والإعلامي الذي يصور أن حل المشكلة السياسية في بلاد المسلمين إنما يكون بصندوق الاقتراع هو إعلامي مخادع، لأن الأمة عندما تمارس العملية الانتخابية وهي تفتقد إرادتها السياسية وتتسلط عليها دولة عميقة تملك مقاليد الأمور، فإن هذه العملية لن تغير من الواقع شيئا، فيكون اجتماع أهل الإعلام والصحافة وهم يشيدون بما يسمى بالعملية الانتخابية هو شهادة زور، يزيفون بها الواقع ويطيلون بها أمد الفساد وهكذا..

وحيث إن الصورة التي باتت مستقرة أمام أنظار الجميع تنطق بها الوقائع والأحداث وتؤكدها الأدلة والشواهد، هي صورة تبعية هؤلاء الحكام لدول الغرب، فإن الوضع الطبيعي أن تغيب فيهم إرادة الدفاع عن الأمة وردّ عدوها عنها، لذلك كان الواجب المتعين على العلماء الربانيين الذين يخشون الله أن يتجاوزوا هؤلاء العلماء فاقدي الإرادة العابثين بمصير الأمة، إلى أهل القوة في الأمة وأبرزها الجيوش لتصد الغزاة عن بلاد المسلمين وتحرر مقدساتهم لتخلص هذه البلاد من عدوان المعتدين وترجعها إلى سلطان الأمة آمنة مطمئنة.

وهذا الإجراء هو الذي ينبغي أن يُتخذ فيما يتصل بالبلاد المحتلة مثل فلسطين وكشمير وسوريا وسائر البلدان المضيّعة.

والقضية المشتعلة هذه الأيام هي قضية فلسطين وما يجري فيها من حرب إبادة، يجتهد الحكام وصنائعهم من العلماء الفاسدين، أن يظهروا أنها مشكلة طعام وشراب ودواء وإغاثة إنسانية! والمشكلة في حقيقتها في تغول كيان يهود على أهل فلسطين بدعم غربي متواصل، والحل الوحيد لهذه المشكلة هو الجهاد في سبيل الله من أهل القوة وخاصة الجيوش، هذا الجهاد الذي تطهّر به البلاد ويُهدم فيه بنيان الباطل ويعز فيه المسلمون ويذل فيه الغزاة المعتدون، فالجهاد ذروة سنام الإسلام، وهو الذي يوجد الرفعة في الأمة ويكسوها بالمهابة ويدفع الطامعين عن حياضها، وليس استجداء ما يسمى بالأمم المتحدة ولا المطالبة بقانونها الدولي، ولا اللهاث وراء إنفاذ قراراتها، بل هو الجهاد ولا شيء غير الجهاد الذي هو طريق العزة الذي رسمته شريعة الإسلام طريقا جَدَداً قويماً لا عوج فيه، تلبس فيه الأمة ثوب كرامتها وتزهو فيه بعزتها وتشفى فيه جراحاتها وتخلع به ثوب ذل لبسته منذ عقود طويلة. لذلك كله ينبغي أن يتوجه خطاب العلماء الربانيين والإعلاميين الصادقين إلى أهل القوة ومنهم الجيوش حتى يدفعوا عن الأمة غائلة عدوهم، فإن أبى الحكام ذلك فالوجهة حينئذ إلى خلعهم وتولية حاكم رباني يقود الأمة إلى مقاعد العز ومدارج التمكين ■

## تتمة: نداء الأرض المباركة إلى الأمة الإسلامية وجيوشها

فتعيدوا لأمة الإسلام عزتها أم ستبقون أذلة تحت نير الحكام العملاء الذين يجرعونكم ويجرعون أمتكم صنوفاً من الذل والهوان؟!

**إنا نستنصركم لنصرة الإسلام وإقامة الخلافة وتحرير بيت المقدس**، فإن لبيتم نداء الله ورسوله ونداء المؤمنين فزتم فوزاً عظيماً، وإن تخاذلتم وجبنتم واثاقلتم إلى الأرض فشلتم، وكان حقاً على الله أن يستبدل بكم قوماً لا يكونون أمثالكم ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾.

إننا في الأرض المباركة فلسطين سنبقى ظاهرين على الحق حتى لو أحاط بنا الظالمون والكافرون من كل مكان، فقد حملنا الإسلام وقلوبنا مطمئنة بالإيمان، قد يظن من لا خلاق لهم أننا مستضعفون بلا نصير لا قوة لنا ولا معين، فليعلم هؤلاء أننا نواجههم ومعنا قوة لا محدودة هي قوة العزيز القهار، أما أعداؤنا فقوتهم مهما تعاظمت فسوف تبقى محدودة تتهاوى أمامنا بحول الله وقوته.

لتأت أمريكا بحاملات طائراتها ولتأت كل دول الكفر بأساطيلها لحماية كيان يهود فإنهم بحول الله وقوته لن يغنوا عنهم من الله شيئاً، ألا تؤمنون بقول الله تعالى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾؟! نعم، إن ينصرنا الله فلا غالب لنا، وهذه المعركة جولة من الجولات ولا نعلم ما قدر الله لنا من خير، ولكننا مطمئنون أن الأرض المباركة على موعد مع النصر المبين؛ خلافة على منهاج النبوة تهبط جنودها بيت المقدس فتجوس خلال الديار قتلاً ليهود تحقيقاً لوعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ، فقد أخرج البخاري عن عبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «تُقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَقُولُ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ» وأيضاً أخرجه مسلم بلفظ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ» ومن ثم تشرق الأرض بنور الإسلام ونصر الله القوي العزيز الحكيم.

اللهم بلغ عنا هذا الخير واشرح صدور المسلمين به وإليه، واجعل لنا من لدنك سلطاناً نصيراً، وأمدنا بقوة منك تعيننا بها على نصرة دينك وإعلاء كلمتك فنحن عبادك وجندك فاجعلنا من خيرة عبادك الذين اجتبيتهم لنصرة دينك وإعلاء كلمتك.

وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين ■

**حزب التحرير الأرض المباركة فلسطين**

**٢٥ ربيع الأول ١٤٤٥هـ**

**الموافق ٢٠٢٣/١٠/١٠م**

## تتمة كلمة العدد: واجب الأمة تجاه فلسطين والمسجد الأقصى وغزة

الملك حسين ليهود دون قتال، وهي مكرهة سياسيا وعالمة، لخبرتها الطويلة في صراع أمة الإسلام، أن المسلمين لن يتقبلوا وجود دولة يهودية في فلسطين وسيبقى واجبهم الثابت تجاهها ينتظر من يستثيره في صدور المسلمين، وهذا الواجب الثابت الذي لم يتغير بتغير الاحتلال من الإنجليز لليهود، ولم يتأثر بتغير المشاريع من مشروع الدولة الواحدة إلى مشروع الدولتين ولم يُقضَ عليه بالنزعة الوطنية التي أرادت منظمة التحرير ترسيخها، وبقي ثابتاً كما هو أصل الصراع؛ صراع ديني ثابت بدأ بدخول النبي القدس وتأجج بمحاولة يهود تقسيم المسجد الأقصى وسينتهي قبل حصول ذلك بعون الله وقدرته.

هذا الواجب الثابت هو إعلان الجهاد وتحريك الجيوش عسكرياً لتحرير الأرض المباركة كما حررها صلاح الدين من الصليبيين وأنقذها الظاهر بيبرس من التتار، وهو ثابت في عقيدة الإسلام لا يتغير تجاه كل أرض تُحتل من بلاد المسلمين، فكيف الحال والحديث عن الأرض المباركة والمسجد الأقصى قبلة المسلمين الأولى ومسرى النبي ﷺ؟! وهذا الواجب الثابت الذي لا ينفصل عن عقيدة كل مسلم هو ما دفع بريطانيا لمحاولة دفنه بمسرحية أو ما يسمى حرب عام ١٩٤٨م، وهو ما حاولت أمريكا تجاوزه بإنشاء منظمة التحرير وجعلها تحمل شعار الممثل الوحيد والشرعي لقضية فلسطين، وهو ما حاول الحكام العملاء في بلاد المسلمين الالتفاف عليه بتقديم الدعم المالي والمساعدات والجعجعات والاجتماعات والتصريحات الساخنة أو شبه الساخنة في كل لحظة تستصرخ فيها فلسطينُ الأمةَ وتشعر الأمة بضرورة إجابة ندائها والتحرك لأجلها ولأجل مسرى النبي ﷺ ولأجل دماء وأعراض إخوانهم.

وها هي قضية فلسطين مرة أخرى تمر بمرحلة خطيرة تذكّر الأمة بواجبها الثابت والشرعي، وهو التحرك العسكري وإعلان الجهاد لتحريرها، وها هم الحكام وكعادتهم يحاولون الالتفاف على ذلك بشتى الأساليب والوسائل من مساعدات وتصريحات ومناورات سياسية... ولكن الفارق هو أن الأمة قد تغير حالها، وقد باتت تدرك خيانتهم جيداً، وكذلك قد تحطم الإطار الوطني الذي تبنته منظمة التحرير لتقزيم القضية بعد أن ثبتت خيانتهم وكفر الناس بمشروعهم الخياني، وأيضاً ظهر للقاصي والداني مدى حاجة أهل فلسطين والمجاهدين للأمة وجيوشها لحسم الصراع وتحرير البلاد ووقف نزيف الدم وكسر هذا الغطاء الدولي الذي يتغطى به يهود، وبات واضحا أن بطولات المجاهدين في فلسطين ليست ذريعة عند الأمة لعدم القيام بواجبها، بل إن المجاهدين في هذه المرحلة يحتاجون للأمة أن تسندهم وتنصرهم أكثر من أي وقت مضى، وهم يستنصرونها للقيام بواجبها.

وفي الختام يلخص كل هذه المقالة قولُه تعالى: ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾، وهذا ما كان حزب التحرير حريصاً في كل لحظة ومحطة على تذكير الأمة به وقيادتها لتنفيذه، وهو ما ندعوها إليه اليوم.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ■

*** عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)**

# أمريكا تدخل الحرب وتحشد الحكام الخونة وراءها
# دعماً لكيان يهود المترنح

أكد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أن الولايات المتحدة "تدعم (إسرائيل) وتحميها في كل وقت". وقال بلينكن في تصريح صحفي قبيل توجهه لزيارة كيان يهود، الخميس، "الولايات المتحدة تدعم (إسرائيل). نحن نحميهم اليوم، وسنحميهم غداً، وسنحميهم كل يوم. وسوف نقف دائما - بكل حزم - ضد الإرهاب". وأضاف بلينكن "واشنطن مستعدة لإرسال حاملة طائرات ثانية إلى الشرق الأوسط إذا اقتضى الأمر. سنردع أي أحد يتطلع لشن أي عدوان ضد إسرائيل". وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، ماثيو ميلر، لصحفيين، الثلاثاء، إن الزيارة "ستكون رسالة تضامن ودعم". وزار بلينكن الأردن للقاء كبار المسؤولين هناك، وفق بيان للخارجية الأمريكية. كما زار دولا أخرى فى المنطقة بعد زيارته لـ(إسرائيل) والأردن... تعليقا على هذه الزيارة قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي نشره على مواقعه: إن زيارة بلينكن واضحة الأهداف ومعلن عنها حتى قبل وصوله، وبعد أن وصل، فدعم وحماية كيان يهود هو الهدف وبذلك تكون أمريكا مشاركة فعليا في الحرب على أهل فلسطين وفي المجازر التي ترتكب بحق أهلنا في غزة. وإن اجتماع وزير خارجية أمريكا مع الحكام الخونة يأتي في إطار حشد الدعم لكيان يهود - المترنح أمام ضربات المجاهدين الأبطال - والوقوف معه وإلقاء طوق النجاة له عبر ما يسمى الدعوات للتهدئة والانخراط في عملية سلام مزعومة تفضي إلى تثبيت أركان كيان يهود المهتزة عبر حل الدولتين المزعوم. وأضاف التعليق: إن أي تحرك للأنظمة العميلة للغرب في بلاد المسلمين الآن هو ضمن الحشد الأمريكي لإسناد كيان يهود وقتال في خندق أمريكا وذلك الكيان في مواجهة أبطال الأمة المحاصرين في غزة، وعلى الأمة الإسلامية التخلص فورا من هؤلاء الحكام الخونة الذين يقفون في صف أعداء الأمة ويشاركونهم في قتل المسلمين وحصارهم. وتوجه التعليق للمسلمين بأنه قد آن لهم أن يخرجوا الآن للشوارع ويجبروا جيوشهم على التحرك الفوري ودخول المعركة مع إخوانهم في فلسطين وغزة ويعسفوا بهؤلاء الحكام الخونة ويدوسوهم تحت أقدامهم في طريقهم نحو تحرير الأرض المباركة ومسرى نبيهم ﷺ ونصرة إخوانهم الذين يستنجدون بهم ليل نهار. وخلص التعليق بالقول: إنها ساعة الحقيقة الشاخصة الآن أمام أعين الأمة: أمريكا تشارك في العدوان وتحمي كيان يهود وحكام المسلمين ينحازون لأمريكا ويلقون بطوق النجاة لكيان يهود المترنح، وقد آن لجيوش الأمة وكل القوى الحية أن تنحاز لدينها وعقديتها وأمتها فتنهض من فورها لقلع الحكام ونجدة أهلهم ومقدساتهم في الأرض المباركة. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ۝ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

## وجوهٌ بلونين وألسنةٌ بشعبتين

كشر الغرب مجددا عن أنيابه الشرسة وكشف عن وجهه الكالح المتلون وأطلق لسانه المتشعب ليفضح نفسه من جديد ويظهر سوأته دون ستار فيما يدعيه من الحريات وحقوق الإنسان. في تعليق له على أن الغرب قد أعلن عن دعمه غير المحدود لكيان يهود بعد طوفان الأقصى كتب المهندس يوسف سلامة تعليقا بثته إذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: على سبيل المثال منعت الحكومة الألمانية أي نوع من المظاهرات المعادية لكيان يهود وهددت باعتقال كل من ينادي بشعار "الحرية لفلسطين" لأن ذلك يحمل في مضمونه الخلاص من دولة يهود حسب وجهة نظرهم القانونية، وهذا يعتبر عداء للسامية. ورغم أن القضاء أدان هذا القانون إلا أن الشرطة لا تعطي التصريح للتظاهرات، وتلاحق من لا يلتزم بمقرراتهم غير القانونية، وهم بذلك يخالفون أنفسهم ويعارضون قوانينهم الحامية للحريات على حد تعبيرهم! وفي مؤتمر صحفي للناطق الاتحادي الرسمي والناطق عن وزارة الخارجية، والذي عقد عقب إعلان الدولة الألمانية الوقوف غير المشروط مساندة لدولة يهود سأل صحفي سؤالا واحداً وجهه ست مرات للمتحدثين حول موقف الحكومة الألمانية من قطع الماء والغذاء والكهرباء عن قطاع غزة، وهل تشاطر الحكومة الألمانية هذا الموقف الذي يعتبر جريمة حرب في الشرعية الدولية؟ فما كان الجواب إلا الهروب والتعمية، والاختباء وراء أكاذيب وحشية حماس وحق دولة يهود بالدفاع عن نفسها، وأن الحكومة الألمانية تقف خلفها دون قيد أو شرط! ومن ناحية أخرى كانت السيدة أورزولا فون دير لاين، رئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي قد صرحت قبل سنة إثر الحرب على أوكرانيا بأن روسيا ترتكب جريمة حرب بسبب قطع الكهرباء وهدم البنية التحتية في أوكرانيا، والآن تعلن عن تأييد الاتحاد الأوروبي غير المحدود لدولة يهود، ولم تتفوه ببنت شفة حول تصريح وزير دفاع كيان يهود الذي أعلن فيه قطع الماء والغذاء والكهرباء وكل أسباب الحياة عن مليونين وربع من الضعفاء المشردين، أو وصفهم بالحيوانات، ناهيك عن هدم البيوت فوق رؤوسهم أو استهداف المستشفيات وسيارات الإسعاف والمدارس وغيرها من المواقع المدنية أو البنية التحتية. أضف إلى ذلك دعاويهم بضرورة التحقق من الواقع قبل إطلاق الحكم على أي حدث، وهم اليوم يثيرون الشبهات ويروجون الأكاذيب وتشتغل طواحين الإعلام في إنتاج الزور والبهتان عن الإسلام والمسلمين، وتوجه التهم دون أي دليل، بل بتزييف ظاهر مفضوح على رؤوس الأشهاد، ورغم انكشافه وفضيحته لا يزال الإعلام يروج له، ويوهم الناس به لحشد التأييد الشعبي وستر عورات مبدئهم وكذب السياسيين وعجزهم.

# كيف تلعب أمريكا بمن يواليها وكيف تتخلى عنهم؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

أورد رئيس الوزراء العراقي السابق إياد علاوي وهو أول رئيس وزراء في ظل الاحتلال الأمريكي شهاداته عن علاقته بأمريكا ووصفه بايدن بأنه منافق كذاب، وعن علاقة المالكي الذي جلبته أمريكا لإثارة الطائفية، وعلاقة حكام إيران بأمريكا وقولهم إنهم عملوا كل شيء لإرضائها! فماذا يريدون أكثر؟! وكيف تتصرف معهم ونظرتهم إليها. ما يدل على مدى استخفافها بهم ومدى ذلهم وهم يتوسلون إليها وينصاعون لأوامرها مقابل مصالحهم الضيقة. وقول حسني مبارك لزيباري "إن الأمريكيين لا أمان معهم، ويبيعون أصدقاءهم بسهولة.. زي الميه"، وأورد موقف روسيا عندما قابل رئيسها بوتين حيث ظهر أنها تعمل بموازاة الموقف الأمريكي وضمنه، وهي تريد أن تستخدم ورقة الشيعة كما استخدمتها أمريكا.

فقد ذكر علاوي في مقابلة معه نشرتها الشرق الأوسط يوم ٢٠٢٣/٩/٢٥: "سألت الرئيس جلال طالباني الذي كان عائدا من رحلة إلى طهران، عما تريده إيران فعلا من أمريكا؟ فقال: "إنه استنتج أنها مستعدة للتفاوض مع أمريكا من أفغانستان إلى لبنان". وقال: "إيران لا تقول إنها تريد حصة، بل تقول إنها تريد علاقات طبيعية مع أمريكا وإنهاء العداوة والحصار وحجز الأموال الإيرانية في أمريكا. وهي تؤكد أنها ساعدت أمريكا في أفغانستان لكنها نالت جزاء سنمار. مرة قال لي وزير الخارجية الإيراني منوشهر متقي في هذا البيت (مقر طالباني): "قل لصديقك السفير الأمريكي زلماي خليل زاد - وكان يومها سفيرا في بغداد - ماذا يريد الأمريكيون منا؟ نحن أيدنا تحرير العراق من صدام، وأيدنا مجلس الحكم وانتخاب رئيس الجمهورية (عملاء أمريكا في العراق)، وأيدنا هذا الوضع الجديد الذي أقامه الأمريكيون في العراق. لا يوجد شيء عمله الأمريكيون لم نؤيده، ماذا يريدون منا أكثر من ذلك".

علما أن قادة إيران؛ نجاد ومن قبله الرئيس رفسنجاني إلى محمد أبطحي نائب الرئيس خاتمي وغيرهم اعترفوا أن إيران ساعدت أمريكا في احتلالها لأفغانستان والعراق وعملت معها على تأمين استقرار الاحتلال. وكما قام نجاد بزيارة للعراق وهي تحت حراب الاحتلال قام أيضا بزيارة أفغانستان عام ٢٠٠٨، والقوات الأمريكية الموجودة في مطار كابول تحرس طائرته وتؤمن سلامته حتى يصل إلى قصر عميلها كرزاي الرئيس الأفغاني آنئذ، وكانت أمريكا على علم بالزيارة وتمت بإذنها وبترتيباتها، إذ إنه في يوم وصول نجاد إلى كابول غادرها وزير دفاعها روبرت غيتس الذي كان موجودا هناك لمدة ثلاثة أيام.

فالنظام الإيراني يقدم الخدمات لأمريكا ويتوسل إليها لترضى عنه في سبيل أن يحقق مصالحه الضيقة وهي تحقق مصالحها الكبرى، ويظهر استعداده لتقديم الخدمات لها بدون تردد، وهو يردد وأتباعه مقولة "أمريكا الشيطان الأكبر" للتغطية على ارتباطهم بأمريكا. فإيران بالفعل تدور في فلك أمريكا بدون تردد من أول يوم أعلنت فيه الجمهورية الإيرانية عام ١٩٧٩. وتلك سياسة الخميني حيث أكد ذلك في رسائله للرئيس الأمريكي كندي عام ١٩٦٣ وهو في المنفى بالعراق وكذلك في رسالة للرئيس الأمريكي جيمي كارتر عام ١٩٧٨ كما نشرتها المخابرات الأمريكية عام ٢٠١٦، وكذلك ما أكده أول رئيس جمهورية لإيران أبو الحسن بنو صدر في مقابلة مع الجزيرة يوم ٢٠٠٩/٢/٨.

وقال علاوي في المقابلة: "إن أمريكا خرّبت العراق وإن إيران شريكتها". نعم، ولكن لماذا خدم لديها فأصبح أول رئيس وزراء للعراق بعد الاحتلال ومن ثم أصبح نائب الرئيس العراقي، وما زال في اللعبة السياسية التي رسمتها أمريكا للعراق؟! وعروبته وقوميته فارغة المعنى أملت عليه أن يصبح عميلا لأمريكا!

وقال علاوي: "إنه زار موسكو وطلب منه رئيسها بوتين أن يذهب إلى إيران (حتى يصبح رئيس وزراء من جديد) وكان يرفض الذهاب لأنه لا يريد أن يكون تابعا لإيران"، وقال "إن بوتين قال له من حقك أن تصبح رئيس وزراء ملمحا إلى أن القضية تصطدم بصعوبات. استفسرت منه. فقال "إن هيلاري كلينتون (وزيرة الخارجية الأمريكية) قالت له إن من حق علاوي أن يصبح رئيسا للوزراء لكنه لن يصبح" وقال "كانت إيران حازمة في رفض أن أتولى المنصب". فذلك يدل على أن روسيا لا تملك من قراراتها شيئا، وكانت تسير في الشرق الأوسط في موازاة السياسة الأمريكية. ويؤكد ذلك ما ذكره علاوي "أن وزير خارجية روسيا لافروف قال له نحن يجب أن نقف مع الشيعة لأنهم يمثلون عمقا مهما". فرأت روسيا أن أمريكا تستعمل ورقة الشيعة الذين سار معها الذين يتزعمونهم في إيران والعراق ولبنان والبحرين واليمن، فقامت روسيا وسارت بموازاة هذه السياسة لعلها تجد لها موطئ قدم وفي الوقت نفسه تخدم أمريكا كما ظهر من طلب بوتين من علاوي واستسلامه لما قالته وزيرة خارجية أمريكا آنئذ.

وقال علاوي إنه لبى دعوة لزيارة سوريا في ٢٠١٠/٩/٢٩ والتقى بشار أسد عميل أمريكا الذي "قال له إنه سيسافر إلى طهران لكي يتكلم في موضوع تشكيل الحكومة العراقية". وقال "إنه استغرب هذا الطرح العجيب بأن يجري تشكيل الحكومة العراقية من دمشق وطهران من جهة والإدارة الأمريكية من جهة أخرى". وقال إن السوريين كانوا ينصحونه بالذهاب إلى إيران. فقد أعطت أمريكا دورا فعّالا لإيران لتكون أداتها في العراق وفي المنطقة حتى تركز نفوذها وتغطي على جرائمها. وبذلك جعلت رؤساء الوزراء العراقيين وحكام سوريا يرتبطون بإيران لأنها كانت تلعب على الوتر الطائفي وتعمل على تأجيجه، وإيران استطاعت أن تتزعم الشيعة في جميع البلاد، بينما أهل السنة وهم الأكثرية الساحقة بين المسلمين يرفضون بشكل عام حكامهم ولم يقبلوا بزعامة أية دولة، وهم يرفضون أمريكا والتبعية لها، والكثير منهم يتطلع للتغيير وبأغلبيتهم يؤيدون فكرة الخلافة والعمل على إقامتها.

وتضيف الصحيفة بين سطور شهادات علاوي "سمع زيباري (وزير خارجية العراق السابق) ذات يوم نصيحة تستحق التسجيل. استقبل الرئيس حسني مبارك الوزير العراقي وتطرق الحديث إلى الأمريكيين. فوجئ زيباري بالرئيس المصري يقول عن الأمريكيين: "ليس لديهم دين ولا رب، ولا أمان معهم، ويبيعون أصدقاءهم بسهولة.. زي الميه" وأعطى مثلا الرئيس الباكستاني برويز مشرف... "وشرب مبارك لاحقا من كأس أمريكا أشد مرارة من تلك التي شرب منها برويز مشرف".

وهكذا كانت أمريكا برؤسائها الكذابين المنافقين يلعبون بحكام العراق الرخيصين، كما لعبت بحكام باكستان وحكام مصر وغيرهم، وهي تلعب بإيران التي تدور في فلكها وتخدم مصالحها، وهي تذلها وتفرض عليها عقوبات متى شاءت وترفعها متى شاءت، ترهب المنطقة بها ومن ثم تصالح حكام المنطقة معها، وحكامها يدركون ذلك، ولا يهمهم إلا تحقيق مصالحهم الضيقة، ولا يهمهم أن يتاجروا بالإسلام والمسلمين تحت شعار محاربة الشيطان الأكبر. ومثل ذلك في تركيا وقد أذلت أردوغان الذي تاجر بالإسلام وأهله في سبيل تحقيق مصالحه ومصالح تركيا الضيقة، وخذلته مرات وهو لا ينفك عن موالاتها، ويعرف كما عرف حسني مبارك أنه لا دين لأمريكا ولا أمان، وسائر الحكام يدركون أن أمريكا لا يهمها إلا مصالحها وكلهم نعال في قدميها تستخدمهم متى شاءت وتقذفهم متى شاءت، ولكنهم لا يتعظون ولا يعودون عن غيهم ولا يصحون من ضلالهم البعيد. فما بقي إلا إسقاطهم كلهم جميعا، والإتيان بقادة سياسيين مخلصين واعين عقائديين تربوا وترعرعوا في حزب سياسي عقائدي يدعو لتحرير الأمة والعالم بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

## فلسطين وأقصاها قضية المسلمين جميعا وليست قضية أهل فلسطين فقط

إن كل دعوات الحشد للأقصى والرباط فيه وحمايته باطلة إذا لم توجَّه للجيوش والعلماء والمؤثرين في الأمة كما توجه للعزّل والمدنيين الذين لا يملكون من أمرهم شيئاً. وكل دعوة لحماية الأقصى من اقتحام أو عدوان دون أن تكون مصحوبة بالدعوة لحشد الجيوش لتحريره فهي مخدر يلهي الناس ويحرفهم عن طريق التحرير. فمتى ما قصَرنا القضية في أهل فلسطين المحتلة، ونزعناها من سياقها الإسلامي فنحن نساهم في خدمة عدونا بعلم منا أو بجهل. وهذه هي النقطة المحورية التي أوصى بها عدد من الكتاب والسياسيين اليهود حكومة الاحتلال، أي عدم أسلمة الصراع، بل جعله صراعاً بين أهل فلسطين وبين كيان يهود، لا صراعاً إسلامياً يهودياً. وهذا ما يفعله الإعلام العربي الذي يطلق شعارات "الصراع العربي (الإسرائيلي)" أو "الصراع الفلسطيني (الإسرائيلي)"، ما يوحي بأن المسألة مشكلة بسيطة بين دولتين متجاورتين لا صراعاً على فكرة وجود هذا الكيان من عدمه، وأن هذه الأرض ملك للأمة الإسلامية. هذه البلاد "ملك للأمة الإسلامية، وقد رواها المسلمون بدمائهم". هذه كانت كلمات السلطان عبد الحميد رحمه الله لهرتزل. وبهذه الكلمات حفظ رحمه الله فلسطين من أطماع يهود. لكن فلسطين والأقصى اليوم لا عبد الحميد لهم. والمسلمون لا خليفة لهم يقاتلون من ورائه ويتقون به عدوهم. فلا عجب أن تضيع فلسطين الأرض التي باركها الله، ويدنَّس الأقصى مسرى رسول الله ﷺ ما دام المسلمون بلا خلافة على منهاج رسول الله ﷺ.

# حقارة كيان يهود
# وزلزلة داخله هي السبب في تهافت دول الغرب لإسناده!

بقلم: الأستاذ مناجي محمد

سيذكر التاريخ طوفان الأقصى فالملاحم لا تمحى ولا تنسى، سيذكر التاريخ أنهم فتية آمنوا بربهم واستمسكوا واعتصموا بحبله، فما وهنوا من ضعف الوسيلة وشح المدد وقلة العدد والعدة، وما ضعفوا عن عدوهم رغم كيد ومكر الغرب وتآمر خونة الدار عملاء الاستعمار، وما استكانوا لتهديدات عدوهم وخيانات حكامهم... بل بادروا وجعلوا من ضعف الوسيلة آية في الإبداع، ومن قلة العدد آية في العزم، ومن قلة العدة آية في التصميم والتخطيط، فصنعوا من طوفان الأقصى ملحمة من ملاحم المسلمين ويوما مشهودا من أيام الله.

فطوفان الأقصى الذي انطلق من غزة العزة فجر السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، كان زلزالا عسكريا واستخباراتيا واستراتيجيا وسياسيا لكيان يهود، تحطمت معه كل أبجديات الدولة في فشلها الذريع على المستوى العسكري والاستخباراتي والاستراتيجي والسياسي، فثلة من المجاهدين الأخيار الأغيار الذين ليس لهم من عتاد وعدة وموارد الجيش النظامي معشار العشر، بضع مئات من المجاهدين الأبطال يقتحمون عشرات المستعمرات الصهيونية ويحكمون القبضة عليها ويضربون طوقا محكما على ٢٠ منها من مجموع ٥٠ مستعمرة بغلاف غزة، مع السيطرة على القواعد العسكرية ونقاط المراقبة المنتشرة على طول حدود القطاع البالغة نحو ٦٥ كيلومترا.

ثم إن عملية طوفان الأقصى أدت إلى انهيار ميداني لعساكر يهود وأجهزتهم الأمنية، والأنكى أنهم من نخبة عساكرهم كلواء (عوز) ووحدة (اليمَام)، وفوقها فشل فاضح لاستخبارات يهود، التي تكاد تكون غزة ملفها الأثقل وشغلها الشاغل على مدار اليوم والساعة، فقد شكل طوفان الأقصى زلزالا للكيان لن تنمحي آثاره.

فطوفان الأقصى صحح المعادلة الاستراتيجية لقضية فلسطين، التي اختلت بفعل تطبيع الخونة وسياسة الاستسلام التي فرضها الغرب كنهج سياسي لقضية فلسطين، وأعاد الأمر إلى نصابه بأن قضية فلسطين تحل وتحسم بالجهاد، يبقى السؤال في استيفاء شروطه وليس تجاوزه، وما كانت تلك الشروط إلا بتحرير القرار السياسي من قبضة الاستعمار بقلع أنظمة العمالة والخيانة وإقامة خلافة الإسلام وتحريك جيوش المسلمين واجتثاث الكيان المسخ. فقد نجحت وأبهرت ثلة مؤمنة لا تتجاوز بضع مئات عن طريق الجهاد في تكبيد كيان يهود خسائر على مستوى عساكره وقطعان مستعمريه فاقت ضعفي مجمل خسائره في حرب ١٩٦٧!

فطوفان الأقصى عرّى حقارة الكيان وفضحه، فقد سبب هول الصدمة شلل القيادة العسكرية والسياسية وكشف زيف تلك الدعاية الكاذبة بالجاهزية التامة والسيطرة الاستخباراتية لمواجهة كل الطوارئ والاحتمالات والقدرة على الحشد لمواجهة أي هجوم خلال ساعات من وقوعه، اتضح أن كل هذا الهراء هو للاستهلاك الداخلي لمعالجة الفزع الصهيوني وعقدة الجبن والخور المتجذرة في يهود، بل فشل الكيان وحقارته وجبن وخور عساكره ترجمتها الوقائع على الأرض، فقد فشلت نخب عساكره في حماية أهم قواعده العسكرية بل أخزى منها سقط كبار ضباطه قتلى وعساكرهم أسرى، وتفاقمت معضلة الكيان في عجزه التام عن المواجهة الميدانية وخارت وانهارت عساكره بالميدان، وصال المجاهدون الأبطال وجالوا واستمروا في إذلال الكيان وجيشه لأيام. ولقد كانت الفوضى والارتباك سمة القيادة السياسية والعسكرية الصهيونية فترة هجوم المجاهدين، أما الفزع والهلع فكانا سيديْ الموقف داخل الكيان وفرار قطعان الصهاينة وهروبهم من الكيان كان عنوان المرحلة.

فطوفان الأقصى شكل حالة فزع هستيرية في الداخل الصهيوني، غيرت نظرة الصهاينة للدولة وعسكريتها وفقد الثقة بالمؤسسة العسكرية والأمنية، فقد كتب أحد الصحفيين الصهاينة معلقا على طوفان الأقصى "هو أحلك الأيام في تاريخ البلاد سيغير كل شيء" وأضاف "لن يعود أي شيء كما كان"، وأما الفضيحة الكبرى فهي على مستوى العالم فقد عرى طوفان الأقصى وكشف مدى حقارة وهوان الكيان وتعاسة بنيانه وهشاشة أركانه، حتى عنونت أبرز صحف الصهاينة مقالا يتناول طوفان الأقصى وتبعاته على الكيان بعنوان: "٧ أكتوبر ٢٠٢٣ سيبقى عارا على (الكيان)".

فكيان يهود هو صناعة غربية خالصة نشأ حقيرا بقرار غربي تام وإسناد ودعم وحراسة وحماية من عملاء الاستعمار المحليين، فمن البديهيات السياسية التي تم طمسها وطمرها تحت ركام كثيف من التضليل أن الغرب الذي قضى على دولة الخلافة هو العدو الأصيل للإسلام وأهله، وأن صليبيته الحاقدة التي كانت تحرك همج ملوك أوروبا قديما هي نفسها المحرك لدول الغرب العلمانية اليوم في حربهم الحضارية الصليبية، وإنشاء الكيان كان جزءا من تلك الحرب الصليبية الغربية ومخططا غربيا خبيثا في التخلص من يهود عبر زرعهم كجرثومة في قلب بلاد المسلمين.

فحقارة الكيان فاقت كل كوابيس الغرب فهرع بمجموعه لإسناد قاعدته، فطارت على عجل رئيسة المفوضية الأوروبية فون دير لاين ومعها رئيسة البرلمان الأوروبي إلى الكيان للوقوف على الأعطاب القاتلة التي أصابت القاعدة والتخفيف من حدة الصدمة التي أصيب بها الكيان، وكانت كذلك زيارة وزيرة الخارجية الألمانية التي قدمت دولتها طائرتين مسيرتين للكيان، كما أفاد وزير الدفاع الألماني أنه بصدد مناقشة طلبات مبدئية للحصول على ذخيرة للسفن الحربية. ثم كان الإسناد البريطاني عبر تصريح مكتب رئيس الوزراء البريطاني "إن لندن سترسل سفينتين تابعتين للبحرية البريطانية وطائرات هليكوبتر ومراقبة للكيان". عطفا على العملاء الخونة ووظيفتهم في الإسناد والدعم والحماية للكيان، فقد نقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن البنتاغون أن سربا من طائرات A-١٠ وصل لقاعدة الظفرة بالإمارات لدعم الكيان، وقس على ذلك القواعد الأمريكية المنتشرة في المنطقة ودورها في الإمداد والإسناد والدعم لحروب الغرب ضد المسلمين.

فحقارة الكيان هي ما يفسر هذه المسارعة الغربية في إسناده سياسيا وعسكريا، علما أن في ذلك فضحاً لحقارته وكشفاً لحقيقة وظيفته وتعرية للمسئول الغربي عنه، ولكن لا مناص غربيا من ذلك للحفاظ على القاعدة الصليبية المتقدمة، خشية أن تؤدي صدمة طوفان الأقصى إلى تفكك الداخل الصهيوني وتداعياته على القاعدة الكيان، فمعضلة الكيان المدمرة القاتلة هي في إنسانه؛ فاليهودي أجوف بطبعه، فهواء رئتيه الخوف، ودم قلبه الفزع، والخوف من الموت منتهى فزعه، وذلك مناقض للجندية والقيادة السياسية بل لأبسط أبجديات الدولة؛ القوة والسلطان، وطوفان الأقصى شكل أفزع كوابيس الكيان وتهديدا بالغ الخطورة لوظيفته ما استدعى هذا التدخل الصليبي السافر للغرب دفاعا عن قاعدته التي تزلزلت.

فالغرب هو الغرب لم يتغير عداؤه وحقده الصليبي ولم تتغير طبيعته الاستعمارية، والذي استجد هو تطويره لأساليب ووسائل استعماره، وأخبثها وسائل الداخل؛ هذه الدول الوطنية العميلة للاستعمار التي أقامها في بلاد المسلمين لحراسة الأوضاع الاستعمارية وتنفيذ سياسات المستعمر وتحقيق مصالحه على حساب الأمة وقضاياها المصيرية ومصالحها الاستراتيجية، ومن جنسها كيان يهود فهو صنو لها في الوظيفة الاستعمارية.

واليوم تعرف الجغرافية الإسلامية رجّات كبرى وتصدعات فارقة في البناء الاستعماري الغربي، فالكيانات الوظيفية القائمة تعرف هزات كبرى دفعت بالغرب لرفع منسوب وحشيتها وخيانتها ولم يبق سوى الوحشية والقمع سبيلا لبقائها، وها هو كيانه القاعدة يدخل دوامتها من الباب العريض، بل وفي حقارته وهوانه بضع مئات من خيار هذه الأمة تكفلوا بمهمة فضحه وتعريته.

والبديهية السياسية أن مشكلتنا الأصلية مع الغرب، وما الأنظمة العميلة وكيان يهود إلا فرع عنها، والحل الجذري لهذه المشكلة هو في تحرير بلاد المسلمين بالإسلام من الهيمنة الغربية باقتلاع أنظمة العمالة وإعادة الحكم بالإسلام واستئناف حياتنا الإسلامية وتحريك الجيوش لاجتثاث جرثومة يهود.

فحقيقتنا الاستراتيجية وقضيتنا المصيرية هي في الحكم بما أنزل الله عن طريق الخلافة لتحرير قرارنا السياسي وتحريك قوانا الضاربة، لاقتلاع هذا الكيان الحقير من جذوره في ساعة من نهار، وذلك على يد جيش عقائدي مؤمن، وهو أمر يسير، وتاريخنا في سحق الجبابرة عريق، فكيف بكيان خور يهود المسخ الحقير؟! ■